

الاستفادة من نظرية الذكاء المتعدد في شرح بعض الزخارف اللحنية (الحليات) لآلة الأوبوا للدارس المبتدئ

هاني حسن على حسن*

مقدمة:

إن تحديات ومتطلبات هذا العصر فرضت علينا التطوير للعملية التعليمية لإعداد طلاب قادرين على مواكبة هذه التحديات من خلال استخدام أساليب وطرق تعليمية أكثر فاعلية ونجاحاً في التعلم لمعالجة بعض النظم التعليمية التقليدية، فنجد أن النظرة المستقبلية تُعد المناهج لترتكز على الفهم والابتعاد عن الحفظ والتلقين.^(١)

إن طرق التدريس الحديثة والتي ترمي لتحقيق مخرجات تعليمية واحدة بإجراءات وعمليات وأدوات مختلفة، كفيلة بأن تساعد المتعلم على تعلم أفضل^(٢)، حيث أن هذه الطرق الحديثة تأخذ أشكالاً عدة، فقد يكون التدريس وفقاً لنظرية الذكاء المتعدد قد يكون وفقاً لأنماط المتعلمين فمنها السمعي والبصري والحركي والحسي واللفظي، وقد يأخذ شكل التعلم التعاوني إذا أراد المعلم تنظيم المهام وتوزيعها وفق اهتمامات المتعلمين.^(٣)

ويُعتبر أداء بعض الزخارف اللحنية (الحليات) على آلة الأوبوا من أهم الصعوبات التي تواجه الدارس المبتدئ خاصة في حساب القيمة الزمنية للحلية وكيفية اشتقاقها من زمن النغمة الأساسية وأدائها دون إخلال بالإيقاع مع اختلاف الموازين.

مشكلة البحث:

لاحظ الباحث من خلال تدريسه لآلة الأوبوا بقسم التربية الموسيقية - كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، وجود صعوبات لدى بعض الطلاب في فهم وأداء بعض الزخارف اللحنية (الحليات) نظرياً وعملياً على آلة الأوبوا من خلال طرق التدريس التقليدية، ومن منطلق الاستفادة من إستراتيجيات

* أستاذ مساعد كلية التربية النوعية جامعة الزقازيق، تخصص أداء أوركسترا (أبوا)

١ (كوثر كوجك: تنوع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت ٢٠٠٨.

٢ (محسن عطية: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط ١، عمان، دار صفاء، ٢٠٠٩.

٣ (نوقان عبيدات، و سهيلة أبو السميد: استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، ط ٢، عمان ٢٠٠٧.

التعليم الحديثه لجأ الباحث إلي التفكير في استخدام استراتيجية الذكاء المتعدد وخاصة نمط (الذكاء المنطقي الرياضي) كوسيلة لفهم وحساب زمن الحلويات وكيفية استقطاعها من زمن النعمة الأساسية، مما يترتب عليه سهولة أداء هذه الحلويات على آلة الأبوا وهو ما يشكل أهم صعوبات الأداء أمام الدارس المبتدئ.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلي توظيف استراتيجية الذكاء المتعدد في تذليل الصعوبات الخاصة بأداء بعض الزخارف اللحنية (الحليات) على آلة الأبوا كما يلي:

١. التعرف على نظرية الذكاء المتعدد (لجاردنر) وأنماطها المختلفة كأحد استراتيجيات التعلم الحديثه.
٢. توظيف (الذكاء المنطقي الرياضي) كأحد أنماط نظرية الذكاء المتعدد في فهم وأداء بعض الزخارف اللحنية (الحليات) على آلة الأبوا للدارس المبتدئ.

أهمية البحث:

تكمّن أهمية البحث في المردود الإيجابي العائد على دارسي آلة الأبوا المبتدئين من خلال فهمهم الصحيح لأداء (الحليات) المحددة والتي كانت تشكل صعوبة بالنسبة لهم خاصة من حيث حساب قيمتها الزمنية، مما يعود عليهم بتحسّن مستواهم العزفي وذلك من خلال استخدام نظرية الذكاء المتعدد كأحد استراتيجيات التعلم الحديثه والتي يمكن من خلالها مساعدة الطالب في ترتيب أفكاره وفهم الحلويات المدونة في أقل وقت ممكن وأكثر دقة وبأقل مجهود.

أسئلة البحث:

١. ما هي نظرية الذكاء المتعدد (لجاردنر) وأنماطها المختلفة كأحد استراتيجيات التعلم الحديثه؟
٢. كيف يمكن توظيف (الذكاء المنطقي الرياضي) كأحد أنماط نظرية الذكاء المتعدد في فهم وأداء بعض الزخارف اللحنية (الحليات) على آلة الأبوا للدارس المبتدئ؟

إجراءات البحث:

منهج البحث: المنهج الوصفي التحليلي.

عينة البحث:

١. الدارس المبتدئ لآلة الأيوا.
٢. بعض الزخارف اللحنية وهي:
(الأبوجاتورا Appoggiatura، الأتشيكاتورا Acciaccatura، الموردينت Mordente، الجرويتو Gruppetto، التريلو Trillo).

أدوات البحث:

١. نظرية الذكاء المتعدد (جاردنر) نمط (الذكاء المنطقي الرياضي).
٢. استمارة استطلاع رأي الأساتذة الخبراء في مدى صلاحية التمرينات المقترحة المبنية على استخدام الذكاء المنطقي الرياضي في تذليل صعوبات أداء الزخارف اللحنية المحددة على آلة الأيوا.

مصطلحات البحث:

الإستراتيجية: The Strategy

هي خطه معينه تتكون من مجموعه من الطرق والأساليب والوسائل والأنشطة التي تم إتباعها داخل حجرة الدراسة للوصول إلي الأهداف المراد بلوغها.^(١)

الذكاء المتعدد: Multiple Intelligences

عرف "جاردنر" الذكاء أنه القدره على حل المشكلات لخلق نتائج تحظى بتقدير واهتمام في البيئه الإجتماعيه للفرد، ويعتقد أن الذكاء يجب ألا يحدد بعدد محدود من القدرات، بل يجب أن يتسع مفهوم الذكاء ليشمل قدرات متنوعه تكشف عن مكامن الإبداع لدي الأفراد، مثل الذكاء اللغوي، والذكاء

١ (كمال عبد الحميد زيتون: التدريس، نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨.

الرياضي المنطقي، والذكاء الموسيقي، والذكاء الإجتماعي، الشخصي، والجسمي الحركي، وغيرها من الذكاءات التي تتأثر بالثقافة والبيئة المحيطة بالفرد إلى حد كبير.^(١)

كما عرف "محمد طه" الذكاء المتعدد بأنها قدرات عقلية متباينة يمكن تمييزها واستغلالها في تدريس العلوم المختلفة لتنمية التحصيل، وبعض المهارات الحياتية لدى الأفراد.^(٢)

الزخارف اللحنية (الحليات): Ornaments

عبارة عن نغمات إضافية يدونها المؤلف في شكل نغمات صغيرة أو رموز خاصة تزيد التأليف الموسيقي ثراءً وجمالاً.^(٣)

الدراسات السابقة: صاغها الباحث في محورين

المحور الأول: دراسات خاصة بآلات النفخ الخشبية:

الدراسة الأولى بعنوان: " منهج مقترح لتدريس آلة الأبوا باستخدام ألحان مصرية للطالب المبتدئ بالكونسير فاتوار*"

هدفت تلك الدراسة الي وضع منهج مقترح لتدريس آلة الأبوا من خلال ألحان مصرية مع الحفاظ على تراثنا الموسيقي من خلال هذا المنهج وتعريف الدارسين المبتدئين به، وتداول الألحان بصورة مستمرة تحفظ لهذا التراث بقاءه والتعامل معه بشكل أكاديمي علمي.

اتبعت الدراسة المنهج الوصفي (دراسة مسحية)، وتكونت عينة الدراسة من إثني عشر لحنا من الألحان المصرية واسعة الانتشار.

أسفرت نتائج الدراسة من خلال استطلاع رأي الخبراء عن صلاحية المنهج المقترح لتعليم الأبوا من خلال بعض الألحان المصرية.

١) سمير كامل مخيمر: الذكاءات المتعدده، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديميه لدي طلبة الجامعه الإسلاميه في غزه، بحث منشور، مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب، مجلد "١٠"، العدد "١" ٢٠١٥.

٢) محمد طه: الذكاء الإنساني " اتجاهات معاصره وقضايا نقدية"، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافيه شهريه، المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب، الكويت ٢٠٠٠.

٣) سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربيه، الجزء الثاني، الطبعة السادسة، مطابع زمزم، القاهرة، ٢٠٠٤.
* طارق محمد مهران: رساله دكتوراه غير منشوره، المعهد العالي للموسيقى، الكونسير فاتوار، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠٠٢.

استفاد الباحث من تلك الدراسة التعرف على كيفية تدريس الزخارف اللحنية والحليات للدارس المبتدئ من خلال الألحان المصرية المصاغة بطريقة تناسب تدريس آلة الأبوا.

الدراسة الثانية بعنوان: "تنمية التقنيات التقليدية في الأداء والتعبير لآلة الفلوت"*

هدفت تلك الدراسة الي وضع تصور مقترح لتنمية التقنيات التقليدية في الأداء والتعبير لآلة الفلوت، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من أحد عشر تمرينا مقترحا من الباحثة. أسفرت نتائج الدراسة من خلال استطلاع رأي الخبراء عن صلاحية التمرينات المقترحة في تنمية التقنيات التقليدية لآلة الفلوت ومنها تقنية أداء الزخارف اللحنية.

استفاد الباحث من تلك الدراسة التعرف على كيفية تدريس الزخارف اللحنية والحليات للدارس المبتدئ على آلة الفلوت، مما فتح آفاقا جديدة أمام الباحث في تناول أداء هذه الزخارف اللحنية على آلة الأبوا.

الدراسة الثالثة بعنوان: "دراسة لمقطوعات بنيامين برتين للأبوا المنفردة على أشعار أوفيد"**

هدفت تلك الدراسة الي تحليل مقطوعات بنيامين برتين للأبوا المنفردة على أشعار أوفيد، مع استخراج جميع التقنيات الفنية الأداة لآلة الأبوا المنفردة وعرض مقترحات لطرق أداءها ومن هذه التقنيات كيفية أداء الزخارف اللحنية، واتبعت الدراسة المنهج الوصفي، وتكونت عينة الدراسة من ستة مقطوعات للأبوا المنفردة من أعمال بنيامين برتين.

أسفرت نتائج الدراسة عن تحليل مقطوعات بنيامين برتين للأبوا المنفردة على أشعار أوفيد وعددها ستة مقطوعات وإبراز أهم التقنيات العزفية التي استخدمها لآلة الأبوا.

استفاد الباحث من تلك الدراسة التعرف على كيفية أداء الزخارف اللحنية والحليات في مقطوعات بنيامين برتين للأبوا المنفردة.

* نهلة علي بكير: بحث منشورة، مجلة علوم وفنون، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، مجلد ٢٦، القاهرة ٢٠١٣.

** مهنى سامي محمود: رسالة ماجستير غير منشورة، المعهد العالي للموسيقى، الكونسير فاتوار، أكاديمية الفنون، القاهرة، ٢٠١٣.

المحور الثاني: دراسات خاصة بتوظيف نظرية الذكاء المتعدد في مجال التعليم الموسيقي:

الدراسة الرابعة بعنوان: "العلاقة بين كل من الذكاء الموسيقي ومفهوم الذات ومستوى التحصيل في عزف آلة البيانو" *

هدفت تلك الدراسة الي تحديد العلاقة بين الذكاء الموسيقي وهو أحد أنماط نظرية الذكاءات المتعددة ومستوى التحصيل في عزف آلة البيانو من خلال تحديد مفهوم الذات الإنسانية، واتبعت الدراسة المنهج التجريبي.

أسفرت نتائج الدراسة عن إثبات العلاقة الطردية بين الذكاء الموسيقي ومستوى التحصيل في عزف آلة البيانو.

استفاد الباحث من تلك الدراسة التعرف على جميع أنماط نظرية الذكاءات المتعددة ومنها الذكاء المنطقي الرياضي موضوع البحث الحالي، وكذلك التعرف على كيفية توظيف نظرية الذكاءات المتعددة في المجال الموسيقي.

الدراسة الخامسة بعنوان: "أثر برنامج في الذكاء الوجداني يستخدم الموسيقي في تنمية الإرتجال التعليمي".**

هدفت تلك الدراسة إلي التعرف على الذكاء الوجداني وإظهار الجوانب التي يمكن الاستفاده منها لتوظيفه في تنمية الإبتكار من خلال الإرتجال الموسيقي التعليمي، اتبعت الدراسة المنهج شبه التجريبي ذو المجموعه الواحده، تكونت عينة البحث من مجموعه من طلاب وطالبات الفرقة الثانيه بكلية التربية الموسيقيه جامعة حلوان.

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي في تنمية مهارات الإبتكار لدي الطلاب.

استفاد الباحث من تلك الدراسة في التعرف على كيفية استخدام استراتيجيه الذكاء الوجداني وهو أحد أنماط نظرية الذكاءات المتعددة في المجال الموسيقي مع الاختلاف في المحتوى التعليمي.

* خالد يحيى منوه : رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية النوعية، جامعة عين شمس، القاهرة، ٢٠٠٢.

** محمد جلال عابدين: رسالة دكتوراه غير منشوره، كلية التربية الموسيقيه، جامعة حلوان، ٢٠١٢.

الدراسة السادسة بعنوان: "برنامج مقترح لتنمية بعض الذكاءات المتعددة من خلال تشكيلات التعبير الحركي لطلاب الكليات الموسيقية".*

هدفت تلك الدراسة إلى تنمية بعض الذكاءات المتعددة من خلال تشكيلات التعبير الحركي، اتبعت الدراسة المنهج التجريبي، وتناولت الدراسة وضع تشكيلات حركية من ابتكار الباحث بحيث يعتمد كل تشكيل على تنمية أحد أنماط الذكاءات المتعددة لدى الدارسين ومن هذه الأنماط (الذكاء البصري المكاني، الذكاء الموسيقي، الذكاء الجسمي الحركي، الذكاء الشخصي الاجتماعي).

أسفرت نتائج الدراسة عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسط رتب درجات أفراد المجموعتين لصالح المجموعة التجريبية التي طبقت البرنامج الحركي الموضوع من قبل الباحث. استفاد الباحث من تلك الدراسة في التعرف على أنماط جديدة في نظرية الذكاءات المتعددة وكذلك كيفية التكامل بين هذه النظرية وبين التعليم الموسيقي الأكاديمي.

التعليق العام على الدراسات السابقة:

ناقشت الدراسات السابقة التقنيات الأدائية العزفية لآلات النفخ الخشبية ومنها الأداء السليم لبعض الزخارف اللحنية وكذلك كيفية استخدام بعض أنماط نظرية الذكاءات المتعددة في مجال التربية الموسيقية بتنوع فروعه، وقد استفاد الباحث من تلك الدراسات في التعرف على نماذج مختلفة في عدة مواد موسيقية للاستفادة منها في البحث الحالي، وكذلك الإطلاع على نماذج مختلفة من استخدامات نظرية الذكاءات المتعددة في توضيح وشرح المواد الموسيقية المختلفة، كما استفاد الباحث التعرف على طرق إعداد وجمع أدوات البحث وكذلك كيفية وضع تمرينات مقترحة تناسب أهداف الدراسة.

الإطار النظري:

نظرية الذكاء المتعدد Multiple Intelligences

أعد هذه النظرية في الذكاءات المتعددة (هاوارد جاردنر Howard Gardner - 1983) من (جامعة هارفارد Harvard University) بالولايات المتحدة الأمريكية، ويرى خلالها أن هناك أنماطاً مختلفة من الذكاء لدى مختلف الأفراد حيث أنهم عادة ما يتعلمون ويتواصلون معاً،

* محمود محمد زايد: رسالة ماجستير غير منشورة، كلية التربية الموسيقية، جامعة حلوان، ٢٠١٣.

ويقومون أيضا بحل المشكلات وذلك من خلال سبعة أساليب على الأقل أطلق على كل منها اسم "الذكاء"، ومن هذا المنطلق يرى أن الذكاء هو قدرة الفرد على أن يرى مشكلة معينة، وأن يقوم بحلها، أو يقدم بمفرده شيئا مفيدا لمجموعة من الأفراد.^(١)

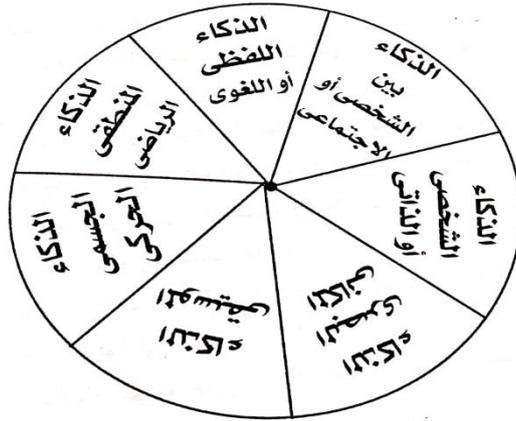
وعلى هذا الأساس فإن ذلك يعني أن هناك سبعة ذكاءات مختلفة يوجد لدى كل فرد خليط فريد منها، كما أن مثل هذه الذكاءات توجد منفصلة سواء في المخ أو في الأنشطة الواقعية، ولكنها مع ذلك لا يمكن أن توجد بشكل منفصل تماما عن بعضها البعض، إلى جانب أنها جميعا توجد لدى كل فرد وإن تفاوتت درجة كل جانب منها لديه، ويتم استخدام كل نمط من أنماط الذكاء في تفسير تلك القدرات الخاصة من جانب الفرد والتي ترتبط بمجال معين من تلك المجالات المختلفة، كما يمكن استخدامه في سبيل تحديد من يتميزون بجوانب قوة في مثل هذا الجانب أو ذاك وهو الأمر الذي يمكن أن نحدده من خلال استخدام قوائم جاردنر في سبيل تحقيقه.

ومن المعروف وفقا لما يقره جاردنر أن الأفراد يختلفون في أساليب التعلم وفقا لتميزهم في أحد أنماط الذكاء المميز لكل منهم، حيث أن هناك جوانب قوة لكل فرد تختلف عن غيره وذلك نظرا لاختلاف درجة كل نمط من أنماط الذكاء لديه وهو الأمر الذي يمكن استغلاله في سبيل التغلب على نواحي الضعف أو القصور التي يعاني منها هذا الفرد.^(٢)

والشكل التالي يصور الذكاء كدائرة تضم بداخلها الأنماط السبعة المختلفة للذكاء مما يؤكد على تلك الفكرة التي أشار إليها "جاردنر Gardener" والتي يوضح من خلالها أن هذه الأنماط السبعة توجد لدى كل فرد من الأفراد دون استثناء، إلا أن مستوى كل منها أو درجته تختلف لتعكس بذلك فروقا فردية بين الفرد وغيره في نمط معين من أنماط الذكاء من ناحية، وبين الفرد ونفسه في أنماط الذكاء المختلفة من ناحية أخرى.

١) عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، جزء ٩، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠٠٥.

٢) محسن عطية: الجودة الشاملة والجديد في التدريس، ط ١، عمان، دار صفاء، ٢٠٠٩.



شكل رقم (١) الأنماط السبعة للذكاء (الذكاءات المتعددة)

والجدير بالذكر أن "جاردنر Gardener" أضاف في عام ١٩٩٧ نمطا آخر لأنماط الذكاء ليمثل بذلك ثامن هذه الأنماط، وأطلق عليه اسم (الذكاء الطبيعي Naturalistic Intelligence)، وفي عام ١٩٩٩ أضاف نمطا تاسعا لتلك الأنماط أطلق عليه (الذكاء الوجودي Existential Intelligence).

أنواع الذكاء المتعدد:

١. الذكاء اللفوي أو اللفظي Linguistic/ Verbal Intelligence

هو قدره على استخدام الكلمات بفاعليه والتعرف على معاني الكلمات والمفاهيم وتسلسل الكلمات في مهارتي التحدث والكتابة. مهارات هذا النوع: التحدث، الكتابة، قص الحكايات، الشرح والإيضاح، فهم معاني الكلمات، تذكر المعلومات، إقناع الآخرين بوجهات النظر.^(١)

٢. الذكاء المنطقي/ الرياضي Logical/ Mathematical Intelligence

هو قدره علي استخدام الأرقام بكفاءه ومهارة والقدرة علي التصنيف والتجميع والإستدلال والتعميم وإجراء العمليات الحسابيه وأداء التجارب الرقمية، وهو النمط الذي يستخدمه الباحث في هذه

(١) ليتي موليد أدمي: "تعليم اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعددة- دراسة حاله بمؤسسة مركز العربية بباري كديري"، رسالة ماجستير منشوره، قسم تعليم اللغة العربية، كلية الدراسات العليا، جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلاميه الحكوميه، مالانج، ٢٠١٩.

الدراسة لحساب زمن الزخارف اللحنية وكيفية استقطاع زمنها من زمن النغمة الأساسية وصولاً للأداء الجيد.

مهارات هذا النوع: أسلوب حل المشكلات، تنظيم وتصنيف المعلومات، التعامل مع المفاهيم المجردة لاستنباط العلاقات بين الأشياء، وأداء العمليات المعقدة والمركبة.

٣. الذكاء الحركي / الجسدي Kinesthetic / Bodily Intelligence

هو قدره على السيطرة على الحركات الجسمية والتعامل مع الأشياء ببراعه، وفيه يتحكم المتعلم بجسمه عبر الحركات، ويمتلك قدره عاليه على التوازن والتآزر الحسي الحركي. مهارات هذا النوع: أداء تمارين رياضية بإتقان، التمثيل، تقليد الحركات الجسمية، ممارسة الهوايات الحركية، لعب الأدوار، تآزر جيد بين اليد والعين، استخدام الإيماءات للتواصل.

٤. الذكاء الموسيقي Musical Intelligence

هو قدره على إدراك الألحان والنغمات الموسيقية والإنتاج والتعبير الموسيقي، وهذا الذكاء يتضمن الحساسيه للإيقاع والنغم والميزان الموسيقي، وتحليل المؤلفات. مهارات هذا النوع: أداء الأغاني والأنشيد، الألعاب الموسيقية، ابتكار ألحان جديد، التعبير عن الموسيقي، إدراك الصيغ الموسيقية، القدرة على التمييز بين الأصوات.

٥. الذكاء المكاني / البصري Spatial/ Visual Intelligence

هو قدره على إدراك العالم البصري المكاني من حوله بدقة، إذ يهتم المتعلم بالصور ويركز على الخرائط والشرائح التعليمية وتنسيق الألوان. مهارات هذا النوع: القراءة والكتابة، فهم الصور والخرائط والجداول والرسم، تركيب وبناء الأشياء، تصميم نماذج، القدرة على تحديد الاتجاهات.

٦. الذكاء الشخصي / الذاتي Intrapersonal Intelligence

هو معرفة الذات والقدرة على التصرف المتوائم مع هذه المعرفة، ويتضمن أن يكون الشخص صورته دقيقه عن نفسه (إدراك جوانب القوه والضعف لديه)، الوعي بالحالات المزاجية والنوايا والدوافع والرغبات والقدرة على الضبط الذاتي والوصول لحالة من التوازن بين المشاعر والضغوط الخارجيه.

مهارات هذا النوع: التحدث عن الذات كثيرا، محاولة إقناع الآخر، الدفاع عن وجهة نظره باستماته، الجرأة على محاوره الآخر، محاولة إثبات التفوق في مجال تخصصه.

٧. الذكاء الاجتماعي/ التفاعلي Interpersonal Intelligence

هو قدره على فهم الآخرين، وملاحظة أهدافهم ونواياهم، وكيفية التعاون والعمل الفعال معهم، وتطبيق مثل هذه السمات على المعلمين، والادباء والسياسيين. مهارات هذا النوع: الإستماع للآخرين، تفهم طبائعهم، فهم مشاعرهم، التشاور مع الآخرين، إبداء التعاطف والإعجاب بالآخرين، إرشاد الآخرين وتوجيههم، العمل ضمن مجموعه.

٨. الذكاء الطبيعي Naturalistic Intelligence

هو قدرة الشخص على تحديد وتصنيف أنماط من الطبيعه، ويتسم أصحاب هذا النمط من الذكاء باهتمامهم بالنوعيات الأخرى من المخلوقات، واهتمامهم بالبيئة عامة، وبالأرض وما بها من ظواهر طبيعية. مهارات هذا النوع: الحديث عن الحيوانات والنباتات كثيرا، حب الرحلات إلي الطبيعه، والإحساس والميل لكل ما هو طبيعي.

٩. الذكاء الوجودي Existentialistic Intelligence

يتميز الأفراد الذين يتسمون بهذا النمط من الذكاء بقدرتهم على وضع الأسئلة العميقة التي يتم طرحها في أي مجال من المجالات المختلفة، يفضلون العمل بالوظائف التي تتطلب أعمال العقل والتفكير العميق، حيث يمكنهم أن يحققوا نجاحا باهرا فيها. مهارات هذا النوع: أعمال الفكر، التماور، المناقشة والمنطق، التفكير العميق المتميز. (١)

الزخارف اللحنية (الحليات): Ornaments

كان المتبع قديما أن يؤدي العازف أو المغني الزخارف اللحنية كل على حسب ذوقه فكانت النتيجة غير مرضية، ولذلك اهتم المؤلفون فيما بعد بتدوين الحليات ضمن المدونات الموسيقية وتقييد العازف أو المغني بما هو مدون من إشارات خاصة بالحليات، والحلية ليست مجرد تأليف فني فحسب، بل

(١) عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، جزء ٩، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠٠٥.

هي كذلك ملء فراغ يتطلبه الشعور الموسيقي، وهي عبارة عن زخرفة لحنية يدونها المؤلف في شكل نغمات صغيرة أو رموز خاصة تزيد التأليف الموسيقي ثراءً وجمالاً. (١)

الإطار التطبيقي:

قام الباحث بوضع خمسة تمرينات لحنية (*) لآلة الأبوا، حيث يختص كل تمرين بإحدى الحليات التالية (الأبوجاتورا - الأتشيكاتورا - الموردينت - الجروبتو - التريلو) مع وضع تصور لشرح كيفية أداء هذه الحليات باستخدام (الذكاء المنطقي الرياضي) كأحد أنماط نظرية الذكاءات المتعددة وذلك للتغلب على الصعوبات التي تواجه الدارس المبتدئ في فهم أزمنة الزخارف اللحنية وكيفية استقطاع زمن الحلية من زمن النغمة الأساسية مما ينعكس على أدائها عملياً بدقة وسهولة على آلة الأبوا.

الخطوات الإجرائية:

- شرح حلية الأبوجاتورا باستخدام الذكاء المنطقي الرياضي من خلال تمرين لحنى في سلم صول/ الكبير.
- شرح حلية الأتشيكاتورا باستخدام الذكاء المنطقي الرياضي من خلال تمرين لحنى في سلم ري/ الكبير.
- شرح حلية الموردينت باستخدام الذكاء المنطقي الرياضي من خلال تمرين لحنى في سلم لا/ الكبير.
- شرح حلية الجروبتو باستخدام الذكاء المنطقي الرياضي من خلال تمرين لحنى في سلم فا/ الكبير.
- شرح حلية التريلو باستخدام الذكاء المنطقي الرياضي من خلال تمرين لحنى في سلم سي^٥/ الكبير.

(١) سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الثاني، الطبعة السادسة، مطابع زمزم، القاهرة، ٢٠٠٤، ص ١٧٠.
* جميع التمرينات من وضع الباحث.

خطوات تنفيذ التصور المقترح:

حيث أن هدف البحث هو توظيف الذكاء الرياضي المنطقي كأحد أنماط نظرية الذكاءات المتعدده في تذليل صعوبة أداء بعض الحليات على آلة الأبوا، اتبع الباحث الخطوات التالية لشرح كل حلية على حده:

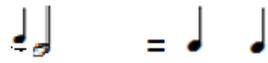
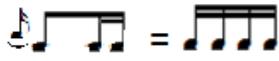
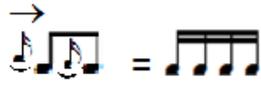
أولاً: حلية الأبوجاتورا (Appogiatura):

هي نوتة تدون أصغر من النوتة الأساسية وتوضع قبلها، وهي إما أغلظ أو أحد من النوتة الأساسية وفي الغالب يكون بينهما بعداً أو نصف بعد.

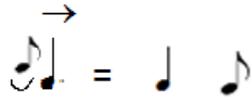
التمرين المقترح رقم (١):



- التمرين مكون من ثمان مازورات في سلم صول/ الكبير
- يشتمل التمرين على حلية الأبوجاتورا مكررة خمس مرات، ثلاثة منها مرتبطة بعلامة (♩) وواحدة مرتبطة بعلامة (♩.) والأخيرة مرتبطة بعلامة (♩.).
- يؤدي ارتباط حلية الأبوجاتورا بعلامات ذات قيم زمنية مختلفة إلى ضرورة استخدام الذكاء المنطقي الرياضي ويقوم الباحث بعرض ذلك من خلال الخطوات التالية:
- إذا كانت النوتة الأساسية ثنائية القيمة تأخذ نوتة الأبوجاتورا نصف زمنها كما يلي:



- إذا كانت النوتة الأساسية ثلاثية التقسيم (نوتة منقوطة) تأخذ الأبوجاتورا ثلثس الزمن والنوتة الأساسية الثلث كما يلي:



ومن خلال فهم وتطبيق العلاقات الحسابية السابقة يكون أداء التمرين كالتالي:



يطلب الباحث من الدارسين عزف التمرين مع الالتزام بالأداء السليم.

ثانيا: حلية الأتشيكاتورا (Acciaccatura):

هي عبارة عن نوتة صغيرة يقسمها خط في ذيلها وبذلك تكون سريعة وتستقطع زمنها من بداية النوتة الأساسية التي تليها في الغالب، وبذلك يقع النبر القوي على الأتشيكاتورا.

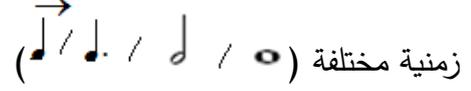
التمرين المقترح رقم (٢):



مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

- التمرين مكون من ثمانية مازورات في سلم ري/ الكبير

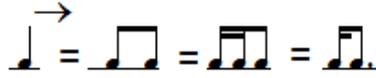
- يشتمل التمرين على حلية الأتشيكاتورا مكررة أربعة مرات، وفي كل مرة ترتبط بنوتة ذات قيمة

زمنية مختلفة ()

يؤدي ارتباط حلية الأتشيكاتورا بعلامات ذات قيم زمنية مختلفة إلى تعثر الدارسين في تحديد قيمتها الزمنية وبالتالي تعثر أداءها مما يتطلب استخدام الذكاء المنطقي الرياضي، يقوم الباحث بعرض ذلك من خلال الخطوات التالية:

- إذا كانت الأتشيكاتورا بسيطة (Simple Acc.) أي مكونة من نغمة واحدة كما في مازورة رقم

(١) تأخذ زمن  ولتسهيل حسابها يقوم الباحث بعرض الخطوات التالية:

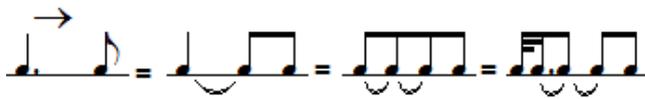




- وبالتالي يكون الشكل النهائي للحلقة مع النغمة الأساسية هو 

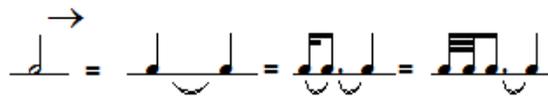
- إذا كانت الأتشيكاتورا بسيطة أيضا ولكنها ترتبط بعلامة  كما في مازورة رقم (٤) فإنها

تأخذ زمن  أيضا ولكن يلاحظ اختلاف جميع النوتات كما يلي:



- عندما تكون حلية الأتشيكاتورا مكونة من نغمتين متتاليتين (Doppie acc.) هكذا 

يكون التعامل معها حسابيا كما يلي:



- عندما تكون حلية الأتشيكاتورا مكونة من ثلاث نغمات متتالية (Triple acc.) هكذا (♩♩♩) يكون التعامل معها حسابيا كما يلي:



ومن خلال فهم وتطبيق العلاقات الحسابية السابقة يكون أداء التمرين كالتالي:



ثالثا: حلية الموردينت (Mordente):

هي عبارة عن تغيير سريع يبدأ بالنوطة الأساسية ثم الأحد ثم الأساسية إذا كانت بهذا الشكل (♩♩♩)، أما إذا كانت بهذا الشكل (♩♩♩) فتبدأ بالنوطة الأساسية ثم الأغظ ثم الأساسية، ويمكن أن تأتي الموردينت مزدوجة وتدون بهذا الشكل (♩♩♩) أو (♩♩♩).

التمرين المقترح رقم (٣):



- التمرين مكون من ثمانية مازورات في سلم لا/ الكبير

- يشتمل التمرين على حلية الموردينت مكررة أربعة مرات بشكل مختلف حيث جاءت في مازورة (١) بالشكل (♩♩♩)، وفي مازورة (٣) بالشكل (♩♩♩)، وجاءت في مازورة (٧) الموردينت المزدوجة (♩♩♩)، وفي مازورة (٨) الموردينت المزدوجة بهذا الشكل (♩♩♩)، وفي كل مرة ترتبط بعلامة الـ (♩♩♩).

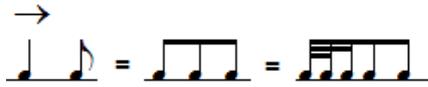
مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

تأخذ حلقة الموردينت الشكل الإيقاعي () بينما تأخذ الموردينت المزدوجة الشكل الإيقاعي

() وتأخذ زمنها من النوتة الأساسية، وقد لاحظ الباحث تعثر الدارسين في تحديد القيمة الزمنية للموردينت سواء بسيطة أو مزدوجة حينما ترتبط بعلامة () خاصة في ميزان () وبالتالي تعثر أداءها مما يتطلب استخدام الذكاء المنطقي الرياضي، يقوم الباحث بعرض ذلك من خلال الخطوات التالية:

- إذا كانت الموردينت بسيطة (أو) كما في المازورتين رقم (١ و ٣) تأخذ الشكل الإيقاعي () ويقوم الباحث بتحليلها حسابيا كما يلي:

→



- وبالتالي يكون الشكل النهائي للحلقة مع النغمة الأساسية هو ()

- إذا كانت الموردينت مزدوجة (أو) كما في المازورتين رقم (٧ و ٨) تأخذ الشكل الإيقاعي () ويقوم الباحث بتحليلها حسابيا كما يلي:

→



ومن خلال فهم وتطبيق العلاقات الحسابية السابقة يكون أداء التمرين كالتالي:



رابعا: حلية الجروبتو (Gruppetto):

هي عبارة زخرفة لحنية سريعة تبدأ من أعلى النغمة الأساسية إذا جاءت بهذه الإشارة (∞)، أو تبدأ من أسفل النغمة الأساسية إذا جاءت بهذه الإشارة (♯)، وتتكون الحلية من ثلاث أو أربع أو خمس نغمات.

إذا جاءت الحلية من ثلاث نغمات فإنها تبدأ بالنغمة الأحد أو الأغلط (حسب الإشارة) ثم النغمة الأساسية ثم الأغلط أو الأحد ثم النغمة الأساسية.

أما إذا جاءت الحلية من أربع أو خمس نغمات فإنها تبدأ بالنغمة الأساسية ثم الأحد أو الأغلط (حسب الإشارة) ثم النغمة الأساسية ثم الأغلط أو الأحد ثم النغمة الأساسية.

التمرين المقترح رقم (٤):

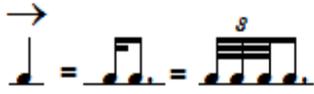


- التمرين مكون من ثمان مازورات في سلم فا/ الكبير

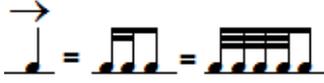
- يشتمل التمرين على حلية الجروبتو مكررة ستة مرات بشكل مختلف حيث جاءت في مازورة (١) و (٢) و (٣) بالشكل (∞)، وفي مازورة (٥ و ٧ و ٨) بالشكل (♯)، وفي كل مرة ترتبط بعلامة الـ (♭) ما عدا مازورة (٨) جاءت الحلية مرتبطة بعلامة (♭).

تأخذ حلية الجروبتو الشكل الإيقاعي (♩♩♩♩) على الكروش أو (♩♩♩♩) على الكروش أيضا أو (♩♩♩♩) على النوار، وقد يتعثر الدارسين في تحديد القيمة الزمنية للجروبتو بصورها الثلاثة مما يتطلب استخدام الذكاء المنطقي الرياضي، يقوم الباحث بعرض ذلك من خلال الخطوات التالية:

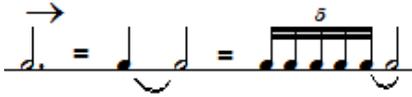
- إذا كانت الجروبتو ثلاثية (♩♩♩) تستقطع زمنها كالتالي:



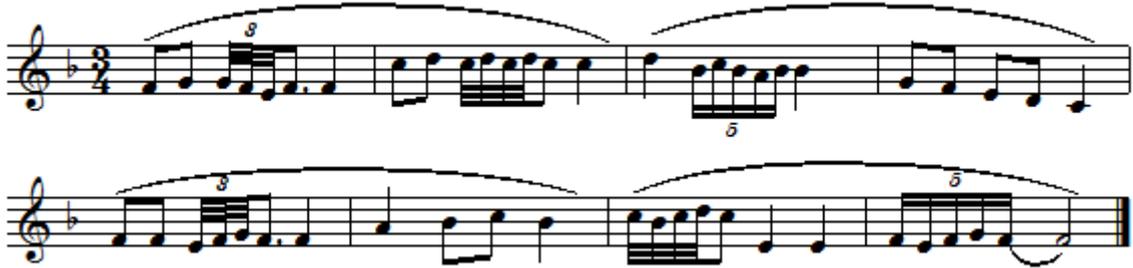
- إذا كانت الجروبوتو رباعية () تستقطع زمنها كالتالي:



- إذا كانت الجروبوتو خماسية () يكون أداءها تقسيم خماسي شاذ على علامة النوار كالتالي:



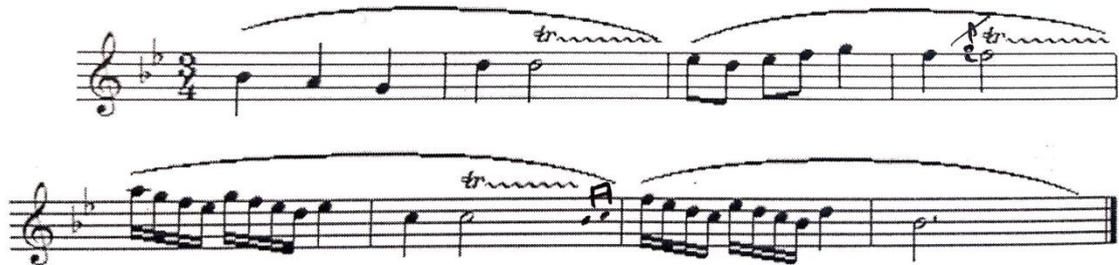
ومن خلال فهم وتطبيق العلاقات الحسابية السابقة يكون أداء التمرين كالتالي:



خامسا: حلية التريلو (Trillo):

معناها زغردة وتختصر (tr.) وتمتد بإشارة () حتى نهاية زمن النغمة، وتدون إشارتها فوق النغمة الأساسية، وتبدأ التريلو بالنغمة الأساسية ثم الأحد منها بشكل منتظم وبسرعة وبدون نبر قوي في إنسيابها حتى ينتهي زمن النغمة الأساسية.

التمرين المقترح رقم (٥):



مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

استطلاع رأي الخبراء :

قام الباحث بعرض التمرينات المقترحة على عدد ثمانية من الأساتذة الخبراء في صورة استبيان للتعرف على رأيهم في صلاحية التمرينات المقترحة ومدى ملائمتها لهدف الدراسة وهو تذليل صعوبة فهم وأداء بعض الحليات على آلة الأبوا، وجاءت نتيجة الاستبيان إيجابية تبعاً للنسب الموضحة في الجدول التالي:

النسبة المئوية	الموافقون	عدد الأساتذة الخبراء	أسئلة الاستبيان
٪١٠٠	٨	٨	السؤال الأول
٪١٠٠	٨	٨	السؤال الثاني
٪١٠٠	٨	٨	السؤال الثالث
٪٨٧.٥	٧	٨	السؤال الرابع
٪٧٥	٦	٨	السؤال الخامس
٪١٠٠	٨	٨	السؤال السادس
٪١٠٠	٨	٨	السؤال السابع
٪٨٧.٥	٧	١٠	السؤال الثامن

النتيجة الاجمالية للاستبيان الموافقة بنسبة ٩٣.٥٪.

نتائج البحث:

- بعد استطلاع رأي الأساتذة الخبراء توصل الباحث للإجابة عن أسئلة البحث كما يلي:
- إمكانية الاستفادة من الذكاء المتعدد وخاصة نمط (الذكاء المنطقي الرياضي) كأحد استراتيجيات التعلم الحديثة في مجال التربية الموسيقية.
 - وضع خمسة تمرينات مقترحة لتطبيق تلك الإستراتيجيه في فهم وأداء بعض الزخارف اللحنية على آلة الأبوا للدارس المبتدىء؟

يوصي الباحث بالتوصيات التالية:

١. الاستفاده من (الذكاء المنطقي الرياضي) كأحد أنماط نظرية (الذكاءات المتعددة) في فهم وأداء بعض الزخارف اللحنية على آلة الأوبوا.
٢. التعرف على كل ما هو جديد من استراتيجيات التعليم مما يتيح الفرصه للاستعان به في التغلب على صعوبات المواد الموسيقية المختلفه.

قائمة المراجع

١. ذوقان عبيدات و سهيلة أبو السميد: استراتيجيات التدريس في القرن الحادي والعشرين دليل المعلم والمشرف التربوي، دار الفكر، ط٢، عمان ٢٠٠٧.
٢. سعاد علي حسنين: تربية السمع وقواعد الموسيقى الغربية، الجزء الثاني، الطبعة السادسة، مطابع زمزم، القاهرة، ٢٠٠٤.
٣. سمير كامل مخيمر: الذكاءات المتعدده، وعلاقتها ببعض المتغيرات الأكاديمية لدي طلبة الجامعة الإسلامية في غزة، بحث منشور، مجلة جامعة الخليل للبحوث- ب، مجلد "١٠"، العدد "١" ٢٠١٥.
٤. عادل عبد الله محمد: سيكولوجية الموهبة، سلسلة ذوي الاحتياجات الخاصة، جزء ٩، دار الرشاد، القاهرة، ٢٠٠٥.
٥. كمال عبد الحميد زيتون: التدريس، نماذجه ومهاراته، المكتب العلمي للكمبيوتر والنشر والتوزيع، القاهرة ١٩٩٨م.
٦. كوثر كوجك: تنويع التدريس في الفصل، دليل المعلم لتحسين طرق التعليم والتعلم في مدارس الوطن العربي، مكتب اليونسكو الإقليمي للتربية في الدول العربية، بيروت ٢٠٠٨.
٧. ليتي موليد أدمي: تعلم اللغة العربية على أساس الذكاءات المتعدده" دراسة حاله بمؤسسة مركز العربية بباري كديري"، رسالة ماجستير منشوره، قسم تعليم اللغة العربية - كلية الدراسات العليا - جامعة مولانا مالك إبراهيم الإسلامية الحكومية مالانج ٢٠١٩.
٨. محسن علي عطية: الجوده الشامله والجديد في التدريس، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ٢٠٠٩.
٩. محمد طه: الذكاء الإنساني " اتجاهات معاصره وقضايا نقديه"، عالم المعرفة، سلسلة كتب ثقافيه شهريه، المجلس الوطني للثقافه والفنون والآداب، الكويت ٢٠٠٠.

ملحق البحث

استمارة استطلاع رأي الخبراء

الأستاذ الدكتور / المحترم

تحية طيبة وبعد،،،

يقوم الباحث /

الأستاذ المساعد بقسم التربية الموسيقية - كلية / جامعة

بإجراء دراسة بعنوان:

الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في شرح بعض الزخارف اللحنية (الحليات)
لآلة الأوبوا للدارس المبتدئ

ونظراً لخبرتكم الكبيرة في هذا المجال يود الباحث الاسترشاد برأي سيادتكم حول هذه الدراسة.

الرجاء التفضل بوضع علامة (✓) في الخانة التي تناسب رأي سيادتكم في الاستمارة المرفقة والمكونة من ثمانية أسئلة، مع ذكر ملاحظتكم إن وجدت.

وتفضلوا بقبول فائق الشكر والتقدير

الباحث

مجلة علوم وفنون الموسيقى - كلية التربية الموسيقية - المجلد الخامس والأربعون - يوليو ٢٠٢١م

ملاحظات	لا	نعم	أسئلة الاستبيان	
			هل ترى أن التمرين الأول يسهم في فهم وأداء حلية الأبوجاتورا؟	١
			هل ترى أن التمرين الأول يسهم في فهم وأداء حلية الأتشيكتورا؟	٢
			هل ترى أن التمرين الأول يسهم في فهم وأداء حلية الموردينت؟	٣
			هل ترى أن التمرين الأول يسهم في فهم وأداء حلية الجروبتو؟	٤
			هل ترى أن التمرين الأول يسهم في فهم وأداء حلية التريلو؟	٥
			هل ترى أن استخدام الذكاء المنطقي الرياضي كأحد أنواع نظرية الذكاءات المتعددة يفيد في فهم وأداء بعض الحليات على آلة الأبوا؟	٦
			هل ترى أن الخطوات الحسابية التي قدمها الباحث متدرجة بشكل مناسب وتخدم هدف الدراسة؟	٧
			هل ترى أن هناك ضرورة لقيام الباحث بهذه الدراسة؟	٨

ملخص البحث

الاستفادة من نظرية الذكاءات المتعددة في شرح بعض الزخارف اللحنية (الحليات) لآلة الأوبوا للدارس المبتدئ

مقدمه:

يُعتبر أداء بعض الزخارف اللحنية (الحليات) على آلة الأوبوا من أهم الصعوبات التي تواجه الدارس المبتدئ خاصة في حساب القيمة الزمنية للحلية وكيفية اشتقاقها من زمن النغمة الأساسية وأدائها دون إخلال بالإيقاع مع اختلاف الموازين، ذلك ما دعا الباحث إلي التفكير في استخدام استراتيجية الذكاء المتعدد وخاصة نمط (الذكاء المنطقي الرياضي) كوسيلة لأداء هذه الحليات على آلة الأوبوا بشكل أكثر سهولة ودقة.

أهداف البحث:

1. التعرف على نظرية الذكاء المتعدد (جاردنر) وأنماطها المختلفة كأحد استراتيجيات التعلم الحديثة.
2. توظيف (الذكاء المنطقي الرياضي) كأحد أنماط نظرية الذكاءات المتعددة في فهم وأداء بعض الزخارف اللحنية (الحليات) على آلة الأوبوا للدارس المبتدئ.

وقد قام الباحث بوضع خمسة تمرينات لحنية لآلة الأوبوا، حيث يختص كل تمرين بإحدى الحليات، مع وضع تصور لشرح كيفية أداء هذه الحليات باستخدام (الذكاء المنطقي الرياضي) كأحد أنماط نظرية الذكاءات المتعددة وذلك للتغلب على الصعوبات التي تواجه الدارس المبتدئ في فهم أزمنة الزخارف اللحنية وكيفية استقطاع زمن الحلية من زمن النغمة الأساسية. وتم استطلاع رأي الأساتذة الخبراء، الذين أقروا بصلاحيه التمرينات المقترحة. واختتم البحث بالنتائج والتوصيات ثم قائمة المراجع، وملخص وملحق البحث.

Summary

Making use of the multiple intelligences in explaining some (ornaments) for the Oboe instrument for the Junior Student

introduction:

The performance of some (ornaments) on the oboa instrument is considered one of the most important difficulties facing Junior Student, especially in calculating the time value of the ornament and how to derive it from the time of the basic tone and its performance without disturbing the rhythm with different meters, that is what prompted the researcher to think about using the strategy of multiple intelligences, especially (Logical Mathematical Intelligence) pattern as a way to more easily and accurately perform these ornaments on the Oboe instrument.

research aims:

1. Identify the theory of multiple intelligences (Gardner) and its various patterns as one of the modern learning strategies.
2. The use of (logical-mathematical intelligence) as one of the patterns of the theory of multiple intelligences in understanding and performing some (ornaments) for the Oboe instrument for the Junior Student.

The researcher has developed five exercises for the Oboe instrument, where each exercise is concerned with one of the ornaments, with a visualization to explain how to perform these ornaments using (logical mathematical intelligence) as one of the multiple intelligences theory styles in order to overcome the difficulties that face the Junior student in understanding the times of melodic motifs and how Deduction of the time of the ornament from the time of the base note.

The opinion of expert professors, who recognized the validity of the proposed exercises, was surveyed. The research was concluded with results and recommendations, then a list of references, and a summary and annex of the research.